Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأين معنى الجاسوسية فى خطابه ؟

ان خطابه لشاهد بايمانه بالله وبرسوله .. وسنته فى نصرة المؤمنين .. ثم هو شاهد ايضا ببراعته فى ضوء اللغة التى تعرف الجاسوس فتقول :

(جسه بيده جسا . من باب قتل . واجتسه . ليتعرفه . وجس الأخبار . وتجسسها : تتبعها .

ومنه الجاسوس . لانه يتبع الأخبار . ويفحص عن بواطن الأمور) (١٣٦) وقد فرق العلماء بين صنفين :

الجاسوس وهو (صاحب سر الشر) .

والناموس وهو (صاحب سر الخير) .

ولقد كان رضى الله عنه « ناموسا » ولم يكن جاسوسا !!

وسطور كتابه كما هى ناطقة بايمانه .. فانها ناطقة بثمرة هذا الايمان وهى : النصيحة لله .. ولا ظل هناك لنفاق .. ولا تتبع .. وتسقط للأخبار .. فما هكذا يفعل الأخبار !

* * *

استفسار وليست محاكمة :

بعد أن كشف الوحى الأعلى أمر حاطب .. لم تكن محاكمة بقدر ما كانت استفسارا يوضح ما حدث .. وان شئت قلت بلغة العصر : « طلب احاطة » .. وليس « استجوابا » ؟!

فما شك الرسول لحظة فى ايمان رجل شهد بدرا !

---

(١٣٦) المصباح المنير .